الخامس حديث انس ثنا محمد بن يحيى نا محمد بن عبد الله
الانصاري ابن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك
قاضي البصرة قال ابو زرعة صالح الحديث والنسائي ضعيف
وابن معين ثقة ليس بشيء خرج له الجماعة والمشهور
بهذا الاسم ثلاثة اكبرهم هذا احدثني ابي عبد الله صدوق
كثير الغلط من السادسة خرج له البخاري والنسائي عن ثمامة
بضم اوله وتخفيف ميمه ابن عبد الله بن انس بن مالك
الانصاري البصري قاضيها صدوق وثقة احمد واشار
ابن معين الى تضعيفه عزل سنة عشر ومائة ومات
بعد ذلك بقليل خرج له الجماعة عن انس بن مالك قال
كان نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد خبر
كان على الحكاية او اسمها ونقش الخبر اي مدلول نقشه محمد
او نقشه نقش محمد والقول بان خبرها محذوف اي ثلاثة
اسطر ضعفه العصام سطر خبر مبتدا محذوف اي هذا
سطر والجملة معترضة وكذا قوله ورسول بالتنوين وعدمه
على الحكاية سطر والله برفعه وجره سطر ظاهره ان محمدا
سطره الاول ورسول سطره الثاني والله سطره الثالث
وقول الاسنوي كانت تقرا من اسفل ليكون اسم الله فوق الكل
وتابيد ابن جماعة له بانه اللايق بكمال ادبه مع ربه رد بقلا
وتوجيها اما الاول فقد ذكر الحافظ ابن حجر انه لم يره في شيء
من الاحاديث بل رواية الاسماعيلي يخالف ظاهر ما ذكر
حيث قال محمد سطر والسطر الثاني رسول والسطر
الثالث الله وهذا ظاهر رواية البخاري الموافقة لرواية

الترمذي

الترمذي واما الثاني فان العصام تعقبه بانه يخالف
وضع التنزيل حيث جاء فيه محمد رسول الله على هذا
الترتيب ولجعله المتكلم في اللفظ مقدما والاجتناب
عن التقديم في الكتابة ليس اهم من الاجتناب عن التقديم
في اللفظ انتهى ورد الشارح له بان ذلك في سطر واحد
وهذا في سطور ثلاثة وبانه غفلة عن كونها تقرا من اسفل
وبان كتابته لم تكن على الترتيب العادي فان ضرورة الاحتياج
الى الختم به توجب كون الاحرف المنقوشة مقلوبة ليخرج
الختم مستويا فالوضع هنا يخالف الوضع القراني غير ظاهر
اما اولا فلان قوله ذلك في سطر وهذا في سطور ليس له
كبير اثر في الفرق وشرط الفرق ان يكون منفردا كما قاله
امام الحرمين واما ثانيا فلان كونها تقرا من اسفل هو محل
النزاع واما ثالثا فلان الوضع هنا انما خالف الوضع القراني
من هذه الجهة لهذه الضرورة فلا يتمسك به لجواز المخالفة
من كل الوجوه واما قوله لكتابة كانت مقلوبة لتطبع
على الاستقامة فانما قول فيه على العادة واحوال المصطفى
خارجة عن طورها وفي تاريخ ابن كثير عن بعضهم ان كتابته
كانت مستنقيمة وكانت تطبع كتابة مستنقيمة وكيف
ما كان لا يصار الى الحكم بما ذكره الاسنوي ومن على قدمه
الا بتوقيف وقد قال امير المومنين في الحديث ان ذلك غير
ثابت انتهى ويكفينا قول الاسنوي في حفظي انها كانت
تقرا من اسفل تنبيه هذا الحديث رواه ابن سعد
مرسلا ابن سيرين وزاد فيه بسم الله محمد رسول الله قال

Copyright Chang University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)